أثر استخدام إستراتيجية التعليم الذاتي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات ورقلة.

The effect of using the self-learning strategy on the academic achievement of pupils in light of the Corona virus crisis as Covid 19 in the secondary schools of Ouargla.

– ط.د.خولة ملياني [1]، د. قدور براهيمي[2]، د.محمد زروال [3]

[1] khaoula25.shotokan@yahoo.com، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

[2] mimoune2008@hotmail.com، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

[3] zeroualmohammed5@gmail.com، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2021/06/03	تاريخ القبول: 2021/09/21	تاريخ النشر: 2021/10/09

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام استراتيجية التعليم الذاتي على التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات مدينة ورقلة، حيث ابتعنا المنهج الوصفي، تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ ثانوية مبارك الميلي بولاية ورقلة الذين تم اختيارهم بشكل قصدي في حين عينة الدراسة قد اختيرت بطريقة عشوائية وقد تكونت من 50 تلميذا وتلميذة، واعتمدت الدراسة على استبيان أعدته الباحثة يتكون من 20 فقرة. تمت معالجة البيانات عبر إحصاء وصفي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات، أظهرت النتائج من خلال تحليل فقرات الاستبيان الكمي والكيفي نستخلص أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجية التعليم الذاتي ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات ورقلة.

الكلمات الدالة: التعلم الذاتي، التحصيل الدراسي، الكوفيد 19.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

Abstract:

The aim of the study is to reveal the effect of using the self-learning strategy on the academic achievement of pupils in light of the corona virus crisis as Covid 19 in the secondary schools of Ouargla city, where we have adopted the descriptive curriculum, the study population is represented by students of Mubarak El-Mili High School in the state of Ouargla who were intentionally chosen while a sample The study was chosen randomly and it consisted of 50 male and female students, and the study depended on a questionnaire prepared by the researcher consisting of 20 items. The data were processed through a descriptive census using the Statistical Package for Social Sciences program in analyzing the data. The results showed by analyzing the paragraphs of the quantitative and qualitative questionnaire. We conclude that there are statistically significant differences between the use of the self-education strategy and the level of academic achievement of students in light of the emerging Corona virus Covid 19 crisis Ouargla High School.

Key words: self-learning, academic achievement, COVID-19.

1-مقدمة وإشكالية:

نظرا للتقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والتي تميز العصر الحالي، عملت الدول جاهدة لمواكبة التطورات التكنولوجية السريعة والتحولات ونتيجة لهذا التطور الكبير في شتى المجالات وخاصة في أساليب التعلم والتعليم خلال العقود الأخيرة أدت إلى زيادة التحدي في مجال استخدام الحاسوب والبرامج التعليمية، التي أصبحت من أهم الوسائل لتوفير بيئة تربوية تعليمية يخدم المتعلمين، ما استوجب استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تثير اهتمام التلاميذ وتزيد دافعيتهم للتعلم، لإكسابهم خبرات تعليمية وتنمية أفكارهم وتساعدهم في تطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا، ودمجها في عمليتي التعلم والتعليم.

ففي حين كانت المدارس تمثل المكان الوحيد الذي يمكن فيه للتلاميذ الانتفاع من العلم أوجدت جائحة كوفيد 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1,6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

أماكن التعلم على 94 % من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 % في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا وألقت بظلالها على الجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب المتأهبين لتقديم امتحانات يعدونها مصيرية فهرعت أغلبية البلدان إلى استغلال معظم نظم التعليم الوضع القائم، وما هو متاح من إمكانات التعلم عبر الاستفادة من العدد الكبير من الطرق المبتكرة التي تتيح للمتعلمين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التواصل والتعلم وتشاطر المعارف، فلا يبقى الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات محصورا إلى التعليم عبر عدة صيغ: عن بعد وعبر الإنترنت والتعليم الذاتي.

هذا الأخير الذي يعتبر أحد أهم الاستراتيجيات والأساليب التي توظف مهارات التعلم بفاعلية كبيرة كما يتيح للمتعلم استيعاب تطورات العصر القادم وأن إتقان مهارات التعلم الذاتي وإكسابها للمتعلم تمكنه من تطوير مهاراته في مجال تخصصه وخلال جميع المراحل العمرية كما يوصف كنمط من أنماط التعلم الذي يمكن الطالب من اكتساب المعلومات والمهارات لمواصلة مسيرة التعلم وان يتعلم ما يريد أن يتعلمه وان يطور معلوماته بالاعتماد على نفسه.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نقوم بهذه العمل والبحث عن طريقة علمية من خلال طرح التساؤل العام التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية التعليم الذاتي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات ورقلة؟

2- فرضيات الدراسة:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجية التعليم الذاتي ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات ورقلة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

3-أهمية الدراسة:

- دمج التكنولوجيا والتقنيات المتطورة في التعليم كاتجاه تربوي معاصر ومهم في التعليم بهدف إتقان التعلم كما يسهم في بقاء المتعلمين في المهمة الفعلية.
- توفير التغذية الراجعة من خلال استخدام استراتيجية التعلم الذاتي .
- إضافة معارف جديدة إلى استخدام استراتجيات حديثة في التعلم.
- أهمية استراتيجية التعلم الذاتي، والتعرف على الانعكاسات الإيجابية لاستخدامها في التعليم خاصة في تحسين التحصيل الدراسي.
- وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ التي تعد من المهارات الضرورية لعصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- يوفر استخدام التكنولوجيا عند تقديم موضوع الدرس للمتعلمين وقتا أكبر لهؤلاء المتعلمين في إنجاز مهام التطبيق.
- قد تفتح الدراسة الباب أمام استخدام التكنولوجيا في تدريس جوانب أخرى في المنهج.

4-أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية المهارات التنظيمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في التوجيه والتحكم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في التقويم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في استخدام موارد تعليمية مختلفة.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

5-مصطلحات البحث:

1.5. التعلم الذاتي:

- هو مجموعة من الفعاليات والنشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية ومقصودة وهي تنبع من ذاته، اقتناعا منه بجدواها كأداة لتغيير سلوكه وشخصيته ككل وتحقيق مستويات أفضل من النمو والارتقاء. (جابر، 2019، صفحة 58)
- يشير التعلم الذاتي انه نوع من التعلم يقوم به المتعلم بنفسه استنادا إلى قدرات ومهارات خاصة يمتلكها حيث أنه هو المسؤول عن تعلمه باستخدام الوسائل التعليمية واختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه، وبما يناسب قدراته ومهاراته الذاتية. (جابر، 2019، صفحة 58)
- قيام المتعلم بالتعلم بنفسه بمقتضى امتلاكه مهارات محددة بتحمل المسؤولية عن تعلمه، وإدارة الوقت، بما يتماشى مع ظروفه وإمكاناته، وتحقيق الأهداف التي رسمها لنفسه، وتقويمه مدى إتقانه للتعلم. (حمدي، 2017، صفحة 128)
- أسلوب يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتشاف المعلومات، والاتجاهات، والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم (الله، 2018، صفحة 99)

يعتبر التعلم الذاتي أحد أهم أنواع التعلم باعتباره مجموعة من القدرات والنشاطات الفردية التي يقوم بها المتعلم بنفسه ويكون مسؤولا عنها مستعملا بذلك الوسائل التعليمية الملائمة.

2.5. التحصيل الدراسي:

- يحصل عليه الطالب المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة. (جابر، 2019، صفحة 58)

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

- مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذه الدراسة ومقدار ما يحصل عليه الطلبة من معلومات، أو معارف، أو مهارات، ويقاس من خلال إجابات الطالبات على فقرات الاختبار. (جابر، 2019، صفحة 58)
- ناتج ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية من الدراسة، وقدرته على استرجاع وفهم وتطبيق المحتوى المتعلم، مقاسا بالعلامة التي حصل عليها الطالب على اختبار تحصيلي من إعداد فريق البحث، ومن نوع الاختيار من متعدد يقيس النتاجات المتوقع تحقيقها في مساق الإرشاد التربوي. (عبد، 2012، صفحة 527).

التحصيل الدراسي مرتبط بتكيف المتعلم مع المحتوى التعليمي مقارنة بالنتائج المتحصل عليه في الاختبار التحصيلي.

3.5. فيروس الكورونا المستجد:

- يعد فيروس كورونا، ويسمى كورونا المستجد و19 covid أيضا، فصيلة كبيرة من الفيروسات المعدية، التي تصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان، ويعد فيروس كورونا الذي اكتشف في ديسمبر 2019، من عائلة فيروسات كورونا، ويصاب الأشخاص بعدوى مرض COVID-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين به، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص لآخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال والعطاس. (الشقير، 2020، صفحة 147)
- جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا بدأت سنة 2019 سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس كوف 2) تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019.

فيروس كورونا من الفيروسات المعدية ظهرت سنة 2019 في مدينة ووهان الصينية تصيب الجهاز التنفسي.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

6-الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة الأولى:

أ.د نرجس عبد القادر حمدي، هبة أمين أبو رمان: هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية . تكون أفراد الدراسة من 25 طالبا وطالبة من شعبتين اختيرتا عشوائيا من المستوى الثالث للناطقين بغير العربية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، شكل 11 منهم المجموعة التجريبية بينما شكل الباقي المجموعة الضابطة، وقد تم إعداد أداة الدراسة المكونة من مقياس مهارات التعلم الذاتي كما تم التأكد من صدقها وثباتها.

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي يعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الدرجات على أبعاد مهارات التعلم الذاتي الأربع: التنظيمية، التوجيه، والتحكم، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت تطبيق الواتساب، وأوصت الدراسة بتوظيف تطبيق الواتساب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الناطقين بغير العربية.

الدراسة الثانية:

أ.د .ماجد أبو جابر بيان محمد أحمد الزبيدي: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس (Flipped Learning) على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، واتبعت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 70 من طلبة الصف العاشر في مدرسة الكمالية الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية الثانية في عمان، لواء الجامعة للسنة الدراسية 2017/2016، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة: تجريبية درست وفق طريقة التعلم المعكوس،

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل الدراسي واستبانة لقياس مهارات التعلم الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجية التعلم المعكوس يزيد من مستوى التحصيل لدى الطلبة بشكل واضح، ويسهم أيضا في رفع مستوى التعلم الذاتي لدى الطلبة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود أثر لاستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. وأوصت الدراسة بأهمية توظيف استراتيجية التعلم المعكوس في المجالات المختلفة في التعليم.

الدراسة الثالثة:

الدكتورة انتصار خليل عش، الدكتورة فريال محمد أبو عواد، الدكتورة إلهام علي الشلبي والدكتورة إيمان رسمي عبد: هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، بلغ عدد أفراد الدراسة 59 طالبا وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات تدعو إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المختلفة وللمستويات الدراسية المتنوعة.

7-الإجراءات الميدانية للدراسة:

7-1- المنهج المتبع: كل دراسة تختلف بحسب موضوعها أو الظاهرة موضوع البحث من أجل اختيار المنهج الذي يناسب الدراسة والتوصل إلى الحقائق المراد الوصول إليها وإثباتها وقد استخدمنا المنهج الوصفي العلمي قصد الحصول على المعرفة السليمة ويعتبر استخدامه في مثل هذه البحوث أداة الحصول على المعارف والمعلومات الحديثة النافعة والحقائق التي تتلاءم مع

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

متطلبات البحث إذ يعمل على تحقيق أهدافه بطريقة علمية صحيحة حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه (الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في البحث لجمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو شروح أو تنبؤات تتعلق بموضوع البحث وكونه يساهم في الإجابة عن إشكال دراستنا. (الرشيدي، 2000)

7-2- مجتمع الدراسة: تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية ورقلة.

7-3-عينة الدراسة: لقد كان اختيار العينة بطريقة عشوائية، تمثلت في 50 تلميذا وتلميذة من ثانوية مبارك الميلي بورقلة.

7-4- متغيرات الدراسة:

-المتغير المستقل: استراتيجية التعليم الذاتي

-المتغير التابع: التحصيل الدراسي

7-5- مجالات الدراسة:

أ-المجال الزماني: الفترة من 2020/11/10 إلى غاية 2020/11/12.

ب-المجال المكاني: ثانوية مبارك الميلي بولاية ورقلة

ج-المجال البشري: تمثل في 50 تلميذا وتلميذة من ثانوية مبارك الميلي بورقلة.

7-6- أدوات الدراسة : المصادر والمراجع من كتب وشبكة الانترنيت، فريق عمل، استمارة استبانة.

7- 7-الأسس العلمية لأدوات الدراسة:

- طريقة التحليل والإحصاء من أهم الطرق المستخدمة لجمع البيانات والمعلومات المختلفة من المراجع والمطبوعات والموسوعات العلمية المختلفة، حتى تكون لنا سندا ودعما لكي تساهم في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة والتي لها علاقة بموضوع دراستنا. (الرشيدي، 2000)

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

8-عرض وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

الجدول رقم 1: يوضح فقرات الاستبيان:

التحليل الكمي: المصمم وفق مقياس ليكارت الخماسي

الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف	النسبة	اختبار ت	اتجاه العينة	رتبة السؤال
4	16	15	8	8	3	3,66	0,18	73,2	26,02	موافق	1
15	11	21	8	5	5	3,56	0,18	71,2	22,50	موافق	2
17	16	16	4	6	8	3,52	0,21	70,4	17,62	موافق	3
12	13	17	7	7	6	3,48	0,19	69,6	17,68	موافق	4
13	8	15	12	8	7	3,18	0,18	63,6	6,91	محايد	5
8	16	8	4	12	10	3,16	0,23	63,2	5,00	محايد	6
10	8	13	13	10	6	3,14	0,18	62,8	5,49	محايد	7
14	11	10	10	12	7	3,12	0,20	62,4	4,30	محايد	8
16	7	12	13	11	7	3,02	0,18	60,4	0,78	محايد	9
11	6	16	7	14	7	3	0,18	60	-	محايد	10
18	8	15	7	9	11	3	0,20	60	-	محايد	11
1	4	17	6	15	8	2,88	0,18	57,6	- 4,67	محايد	12
3	6	14	7	14	9	2,88	0,19	57,6	- 4,45	محايد	13
20	9	7	13	9	12	2,84	0,20	56,8	- 5,58	محايد	14
2	5	14	8	13	10	2,82	0,19	56,4	- 6,75	محايد	15
5	9	8	10	9	14	2,78	0,21	55,6	- 7,38	محايد	17
7	8	9	7	16	10	2,78	0,20	55,6	- 7,84	محايد	16
9	6	9	13	11	11	2,76	0,19	55,2	- 9,01	محايد	18
6	7	7	13	11	12	2,72	0,19	54,4	- 10,22	محايد	19
19	9	8	6	11	16	2,66	0,22	53,2	- 11,07	محايد	20

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

التحليل الكيفي:

الفقرة رقم 01 التي تمثل (هل كان بإمكانك التعامل مع هذا النوع من التعليم (التعلم الذاتي)؟) نرى أن نسبة 57,6 % من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص إمكانية التعامل مع هذا النوع من التعليم (التعلم الذاتي).

الفقرة رقم 02 التي تمثل (هل تم تخصيص منصة تكنولوجية تعزز استخدامك استراتيجية التعلم الذاتي؟) نرى أن نسبة 56,4% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين في تخصيص منصة تكنولوجية تعزز استخدامك استراتيجية التعلم الذاتي.

الفقرة رقم 03 التي تمثل (هل درست بعض المقررات عن طريق شبكة المعلومات في فترة الحجر المنزلي؟) نرى أن نسبة 57,6 %من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص دراسة بعض المقررات عن طريق شبكة المعلومات في فترة الحجر المنزلي.

الفقرة رقم 04 التي تمثل (هل غياب التفاعل المباشر بين المعلم والتلميذ من أخطر العيوب التي تشوب هذه الاستراتيجية) نرى أن نسبة 73% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين حول غياب التفاعل المباشر بين المعلم والتلميذ من أخطر العيوب التي تشوب استراتيجية التعليم الذاتي.

الفقرة رقم 05 التي تمثل (هل ترغب بترسيخ مفهوم التعلم الذاتي كمفهوم تعليمي جديد حتى بعد زوال الوباء؟) نرى أن نسبة 55,6% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين في ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي كمفهوم تعليمي جديد حتى بعد زوال الوباء.

الفقرة رقم 06 التي (تمثل هل تفاعلت بشكل إيجابي مع هذا النوع من الاستراتيجيات خلال مرحلة الحجر المنزلي؟) نرى أن نسبة 54,4% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص التفاعل بشكل إيجابي مع هذا النوع من الاستراتيجيات خلال مرحلة الحجر المنزلي

الفقرة رقم 07 التي تمثل (هل كانت مواعيد تعليمك مناسبة لك أثناء الحجر المنزلي؟) نرى أن نسبة 55,6% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص مواعيد التعليم مناسبة لك أثناء الحجر المنزلي.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

الفقرة رقم 08 التي تمثل (هل تتوافر خدمة الانترنيت بشكل دائم في تلك الفترة؟) نرى أن نسبة 63,2% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص توفر خدمة الانترنيت بشكل دائم في تلك الفترة.

الفقرة رقم 09 التي تمثل (هل كنت راض عن مستوى التعليم الذاتي الذي وفرتها لك منظومتنا التربوية؟) نرى أن نسبة 55,2% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص الرضا عن مستوى التعليم الذاتي الذي وفرتها لك منظومتنا التربوية

الفقرة رقم 10 التي تمثل (هل حصَلت زادا جديدا وايجابيا إلى مستواك العلمي؟) نرى أن نسبة 62,8% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص تحصيل زاد جديد وايجابي إلى مستواك العلمي.

الفقرة رقم 11 التي تمثل (هل اعتمدت على عدة موارد تعليمية غير الحاسوب لدعم تعليمك أثناء الحجر المنزلي؟) نرى أن نسبة 60% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص الاعتماد على عدة موارد تعليمية غير الحاسوب لدعم تعليمك أثناء الحجر المنزلي؟

الفقرة رقم 12 التي تمثل (هل تم توفير البيئة التعليمية المناسبة لك في المنازل من قبل ذويك؟) نرى أن نسبة 69,6% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين حول توفير البيئة التعليمية المناسبة لك في المنازل من قبل ذويك.

الفقرة رقم 13 التي تمثل (هل كنت ملتزم بجدول الحصص واستخدام الأجهزة في الغرض المخصص لها؟) نرى أن نسبة 63,6% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص الالتزام بجدول الحصص واستخدام الأجهزة في الغرض المخصص لها.

الفقرة رقم 14 التي تمثل هل واجهتك تحديات صحية لجلوسك ساعات طويلة أمام جهاز الحاسوب؟ نرى أن نسبة 62,4% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص مواجهة تحديات صحية لجلوسك ساعات طويلة أمام جهاز الحاسوب

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

الفقرة رقم 15 التي تمثل (هل وجدت مساعدة من الأولياء في تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي؟) نرى أن نسبة 71,2% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين حول وجود مساعدة من الأولياء في تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي.

الفقرة رقم 16 التي تمثل (هل يجد والديك أن استراتيجية التعلم الذاتي تجربة نوعية؟) نرى أن نسبة 60,4% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص إذا كان يجد والديك أن استراتيجية التعلم الذاتي تجربة نوعية.

الفقرة رقم 17 التي تمثل (هل تكون لديك إحساس بالمسؤولية والاعتماد على ذاتك بعد هذه التجربة؟) نرى أن نسبة 70,4% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم موافقين حول تكون لديهم إحساس بالمسؤولية والاعتماد على ذاتك بعد هذه التجربة.

الفقرة رقم 18 التي تمثل (هل واجهتك عراقيل أثناء مباشرة حصصك التعليمية، خاصة عند التزامن مع توقيت إخوتك؟) نرى أن نسبة 60 % من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص إذا كان مواجهة عراقيل أثناء مباشرة حصصك التعليمية، خاصة عند التزامن مع توقيت إخوتك.

الفقرة رقم 19 التي تمثل (هل تجد أن هذه الاستراتيجية تعطي الاهتمام الكافي في متابعة الدروس اليومية وتزيد من إقبال التلاميذ على التعلم في المواد المختلفة) نرى أن نسبة 53,2% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص إيجاد هذه الاستراتيجية تعطي الاهتمام الكافي في متابعة الدروس اليومية وتزيد من إقبال التلاميذ على التعلم في المواد المختلفة.

الفقرة رقم 20 التي تمثل (هل ترى أن هذه الاستراتيجية رفعت من مستوى تحصيلك الدراسي) نرى أن نسبة 56,8% من أفراد العينة قد أجابوا بأنهم محايدين فيما يخص أن هذه الاستراتيجية رفعت من مستوى تحصيلك الدراسي.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

9- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال تحليل فقرات الاستبيان الكمي والكيفي نستخلص ما يلي:

- نجد عند الفقرة 1: (هل اعتمدت على عدة موارد تعليمية غير الحاسوب لدعم تعليمك أثناء الحجر المنزلي): أن T المحسوبة اقل من T الجدولية إذا فان الفرق بين استجابات الأفراد ليس دال إحصائيا.
- نجد عند الفقرة 16: (هل يجد والديك أن استراتيجية التعلم الذاتي تجربة نوعية؟) إن T المحسوبة اقل من T الجدولية إذا فان الفرق بين استجابات الأفراد ليس دال إحصائيا.
- نجد عند الفقرة 18: (هل واجهتك عراقيل أثناء مباشرة حصصك التعليمية، خاصة عند التزامن مع توقيت إخوتك؟) إن T المحسوبة اقل من T الجدولية إذا فان الفرق بين استجابات الأفراد ليس دال إحصائيا.
- في حين باقي الفقرات نجد أن Tالمحسوبة أكبر من T الجدولية إذا يوجد فرق دال إحصائيا بين استجابات الأفراد.

وعليه فان فرضية الدراسة تحققت وبالتالي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام استراتيجية التعليم الذاتي و مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد كوفيد 19 لدى ثانويات ورقلة

10-خلاصة:

إن دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح أمرا لازما وهذا العمل يتطلب عملا جادا لجعل التكنولوجيا عنصرا أساسيا في التعليم، بعد ما غدت طرق التدريس العادية غير مجدية، حيث أصبحت لا تثير فاعلية المتعلم نحو التعلم كونها لا تنسجم مع بيئته التي أصبحت تشغل التكنولوجيا فيها حيزا كبيرا ،كما يشهد العالم حاليا حدثا كبيرا وخطيرا يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر حيث تسببت جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 على مستوى العالم في أزمة تعليمية عالمية، أدت إلى غلق الكثير من المدارس، وأصبحوا لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ما جعل العديد من البلدان تلجأ إلى الاعتماد

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

على الاستراتيجيات المستندة إلى الإنترنت دون غيرها، وتتمثل الاستراتيجيات لأكثرية البلدان في استخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها البنية التحتية الحالية في إيصال الخدمة .فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وغيرها من الموارد لبعض الطلاب من خلال تعزيز المنصات الالكترونية كما أنها سعت الجهود إلى تنمية استراتيجيات التعلم بشتى أنواعها من خلال موارد تكنولوجيا المعلومات من أهمها التعلم الذاتي الذي يعد أحد الاستراتيجيات التي تعتمد على استخدام المتعلم للمستحدثات التكنولوجية الحديثة واستخدامها في عملية تعلمه.

11- الاقتراحات والفروض المستقبلية.

- التوصية بتطبيق إستراتجية التعليم الذاتي لتنمية مهاراته لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.
- تشجيع المتعلمين على توظيف استراتيجية التعلم الذاتي والاستراتيجيات لمختلفة، لما لها من آثار إيجابية.
- توفير البيئة التربوية والتعليمية للمتعلمين على استخدام استراتيجية التعلم الذاتي.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات بهدف استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في المستويات الدراسية المختلفة المدرسية والجامعية.
- توفير منصات تكنولوجية تعزز استخدام مختلف استراتيجيات التعلم.
- تطبيق هذا النوع من التعلم بصورة تراعي التنوع مع ضمان حصول جميع المتعلمين على فرص تعلمية عادلة.
- الدمج بين الوسائل التعليمية لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين دافعية التعلم.
- تعزيز الموارد الرقميّة للمجالات العملية.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

–قائمة المراجع.

1. الكتب بالعربية:

1. رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
2. بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، 2000.
3. الدكتورة انتصار خليل عشا الدكتورة فريال، محمد أبو عواد، الدكتورة إلهام علي الشلبي، الدكتورة إيمان رسمي عبد 2012: أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا، الأردن.
4. أ.د .نرجس عبد القادر حمدي، هبة أمين أبو رمان 2017: أثر استخدام تطبيق الواتساب المتاح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها: الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني.
5. على دفع الله علي دفع الله سنة 2018: بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية البدنية والرياضة: فاعلية كل من التدريس المباشر والتدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم(الحاسوب) فى تدريس التربية البدنية لطلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6. أ.د .ماجد أبو جابر، بيان محمد أحمد الزبيدي 2019: أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس FLIPPED ELEARNING على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي: الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الرابع، العدد الاول.
7. عبد الرحمن بن عبد الله الشقير 2020: الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبع ض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية.
8. هدى داود نجم السعد 2020: تحديات وفرص التعليم في ظل جائحة فيروس كورونا واقع حال مدينة البصرة: جامعة البصرة/كلية الاداب – قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776

مواقع انترنيت:

1. www.ALBANKALDAWLI.ORG/ / التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص 2020/03/30.
2. معن الخطيب محاضر وباحث أردني: تحديات التعلم الإلكتروني في ظل الأزمة: شبكة الجزيرة الاعلامية: 14/4/2020.
3. الاستجابة التعليمية لجائحة كورونا ندوة عبر الإنترنت بشأن برامج التعليم عن بُعد باستخدام التلفاز والراديو لتبادل المعرفة بين البلدان العربية الثلاثاء 21 تموز/يوليو(2020 من الساعة 12:00ظهرا إلى الساعة 1:30 بعد الظهر بتوقيت بيروت).

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/2776